



استمرت أمس أصوات مجزرة مدينة داريا بريف دمشق، التي راح ضحيتها أكثر من 320 مواطنا، بين معدم بالرصاص وذبح ومطعون.

وأعلن البيت الأبيض أن الأنباء عن وقوع مجزرة في مدينة داريا بريف دمشق راح ضحيتها المئات - دليل آخر على «الاستخفاف الوحشي» الذي يبديه الرئيس السوري بشار الأسد «بحياة البشر».

وقال تومي فيتور، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، إن الأسد «فقد كامل مشروعه». ومع كل يوم يمر، يصبح من الضروري أكثر أن يضغط عليه المجتمع الدولي لكي يتنحى عن السلطة حتى تبدأ عملية انتقال سياسي».

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان الأحد أنه تم العثور على 320 جثة في مدينة داريا، حيث تحدث مسلحون في المعارضة عن عمليات قصف وحشية وإعدامات ومداهمات من منزل إلى منزل قام بها الجيش السوري. وأضاف فيتور: «إذا كانت هذه التقارير دقيقة، فإنها أحدث دليل فظيع على حملة القمع الوحشية التي يشنها الأسد واستخفافه الوحشي بحياة البشر».

ومن جهته، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن «صدمته» للمعلومات التي تحدثت عن وقوع مجزرة في مدينة داريا بريف دمشق، معتبراً أن من الضروري «إجراء تحقيق فوري ومحايد». وقال مارتن نيسركي المتحدث باسم بان ان «الأمين العام شعر بصدمة لهذه المعلومات ويندد بشدة بهذه الجريمة الوحشية والرهيبة».

واذ تحدث عن معلومات افادت عن مقتل «مئات المدنيين» في داريا، اعتبر المتحدث «ان من الضروري التحقيق فورا

وبشكل مستقل ومحايد» في هذه المجذرة. وأضاف «نود ان يحصل ذلك في اقرب فرصة».

وأكّد ان «المدنيين غير محميين في سوريا وهناك حاجة ملحة لمنع سقوط مزيد من القتلى». وتابع «عندما ترتكب اعمال وحشية على كل شخص مسؤول عنها ان يعاقب».

من جهته، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية فيليب لايلو إن «فرنسا تشعر بصدمة عميقة لاكتشاف جثث في بلدة داريا في ما يبدو مجرة لمدنيين». وأضاف أن بلاده «تأمل إلقاء الضوء بالكامل على ظروف هذه المجذرة، وخصوصاً بواسطة لجنة التحقيق الدولية التي شكلها مجلس حقوق الإنسان».

كما أدان الاتحاد الأوروبي بشدة المجذرة، وقال مايكل مان، المتحدث باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون: «نأسف وندين بشدة أعمال العنف هذه. أنه أمر غير مقبول». وذكر الناطق في تصريح صحافي في بروكسل أن ظروف مجذرة داريا «لم تتضح بعد»، موضحاً أنه «يجب متابعة مرتكيها» بغض النظر عنهم.

وتابع مان أن الاتحاد الأوروبي «يدين من دون تحفظ أعمال العنف التي يرتكبها النظام (السوري برئاسة الرئيس بشار الأسد) ضد الشعب السوري»، داعياً إلى «انتقال ديمقراطي» في سوريا. وقال إن الاتحاد الأوروبي يدعم «كل مجموعات المعارضة التي تؤمن بحقوق الإنسان والديمقراطية».

وكان شهود عيان قد أكدوا لعدد من وسائل الإعلام الدولية أن قوات نظامية قامت بقتل الضحايا في بلدة داريا بدم بارد.. كما أكد معارضون أن «النظام قام بعملية انتقامية من أهل داريا حتى يكونوا عبرة لمن يعتبر». إلا أن التلفزيون الرسمي السوري نسب تلك العمليات إلى إرهابيين مجهولين. وأشار إلى أن القوات النظامية تعمل على «تطهير» المدينة من المسلمين.

إلى ذلك، طالب صحافيون سوريون معارضون منظمات حقوق الإنسان والمنظمات المعنية بحقوق الطفل ومنها «اليونيسيف»، بإدانة فريق قناة «الدنيا» الإخبارية على تغطيتها لمجازر مدينة داريا، التي هي «ليست الأولى من نوعها في مجال الاستهانة بالإنسان السوري»، بحسب بيان صدر أمس عن رابطة الصحافيين السوريين وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه.

وأدانت الرابطة، التي تشكلت بعد انطلاق الثورة في سوريا وتضم أكثر من مائة صحافي سوري، فريق قناة «الدنيا» الذي بث التقرير التلفزيوني بتاريخ 25 أغسطس (آب) الحالي، وتناول ما جرى في مدينة داريا التي وجد فيها أكثر من 300 جثة، معظمهم مدنيون. وتأتي هذا الإدانة بناء على «معايير مهنية بحثة مرتبطة بمعايير الإنسانية والمعايير الاحترافية العالمية لمهنة الصحافة وتغطية المناطق الساخنة».

وقالت الرابطة: «من المتفق عليه أن الصحفي المحترف، ولمراعاة معايير المهنة المتفق عليها عالمياً، فإنه عندما يدخل لمنطقة ساخنة عليه (ها) أن يلتزم قواعد أولوية إسعاف الجرحى على العمل الصحفي، فالإنسان يأتي أولاً. ومن المتفق عليه أيضاً في أي خبر سواء كان عاماً أو متعلقاً بنزاعاً ما، لا يستخدم الطفل بأي شكل من الأشكال».

وبناءً على ما سبق، طلبت الرابطة من منظمات حقوق الإنسان والمنظمات المعنية بحقوق الطفل ومنها «اليونيسيف»، «إدانة فريق قناة (الدنيا) الإخبارية على تغطيتها، التي هي ليست الأولى من نوعها في مجال الاستهانة بالإنسان السوري».

واستفز تقرير قناة «الدنيا» مشاعر السوريين وأثار استياءهم من البرود الواضح في عرض الجثث على الشاشة، وقال ناشط

من داريا لـ«الشرق الأوسط» إن «إحدى العائلات الفارة من المدينة، فقدت الاتصال مع الأب، وبعد عدة أيام صعروا بصورة جثته مرمية تظهر في تقرير قناة (الدنيا)، وقد أصيبت زوجته (الأم) بانهيار عصبي، حيث ظهرت الجثة غارقة في الدماء وسط الشارع والجنود والإعلاميون يعبرون من جانبها، بعد أن تم تقريب الكاميرا إلى الوجه».

المصادر: